

175312 - حكم البسمة قبل الفاتحة في الصلاة .

السؤال

أقوم في الركعة الأولى من الصلاة بالثناء والتعوذ والبسملة ، ثم أقوم بقراءة سورة الفاتحة . وفي الركعة الثانية لا أقول البسمة ، وأبدأ من "الحمد لله" ؟ فهل هذه كيفية مقبولة للصلاحة ؟ وما هو موقف المذهب الحنفي فيما يتعلق بما إذا كان يجب قول بسم الله قبل الفاتحة في كل ركعة؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

الاستعادة قبل القراءة سنة على الصحيح من أقوال العلماء رحمهم الله، والصحيح أن محلها في الركعة الأولى... وتقديم بيان ذلك في جواب سؤال رقم (65847).

ثانياً :

البسملة قبل قراءة الفاتحة سنة من سنن الصلاة وقد تقدم بيان ذلك في جواب سؤال رقم (22186).
وعليه: فمن تركها متعمداً أو ناسياً لم يلزمها سجود السهو، إلا أنه يستحب له السجود إذا تركها ناسياً وكان من عادته أن يأتي بها ، وإلا فلا يسن.

والاستزاده ينظر جواب سؤال رقم : (112077) و (65847).

أما إذا تركه متعمداً فلا يسجد للسهو؛ لأن سجود السهو إنما هو في حق من تركه فعلاً أو قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ) رواه مسلم (572).

ثالثاً:

أما البسملة على مذهب أبي حنيفة رحمه الله فهي - أيضاً - سنة عندهم .
 جاء في "الموسوعة الفقهية" (8/87) : " وحاصل مذهب الحنفية في ذلك : أنه يسن قراءة البسمة سراً للإمام والمنفرد في أول الفاتحة من كل ركعة ، ولا يسن قراءتها بين الفاتحة والسوره مطلقاً عند أبي حنيفة وأبي يوسف؛ لأن البسمة ليست من الفاتحة، وذكرت في أولها للتبرك... " انتهى.

والله أعلم